المستخلص

شهد العام ٢٠١١ بداية ولادة أزمة جديدة في الشرق الأوسط بالتوازي مع الأزمات الكثيرة التي ولدتها ثورات ما يسمى بالربيع العربي، فبعد ثورة مصر وتونس، شهدت سوريا زيادة في وتيرة الاحتجاجات الشعبية تدعمها أطراف إقليمية ودولية كثيرة أدت إلى تعقد الأزمة بشكل كبير وعدم ايجاد حلول مناسبة لها.

اما تركيا التي تعد من أهم القوى الإقليمية المؤثرة في احداث الشرق الأوسط وازماته، فأنها لم تكن بعيدة عن الأزمة السورية، أذ لعبت دوراً محورياً في هذه الأزمة من خلال تدخلها المباشر أو غير المباشر بواسطة ما تمتلكه من أدوات فاعلة على الأرض السورية، وهذه الأدوات تتمثل بالجماعات المسلحة خارج أطار الدولة السورية التي تحمل تسميات كثيرة من اهمها "الجيش السوري الحر" الذي قامت تركيا بتدريبه وتسليحه وتقديم الدعم السياسي والعسكري له.

ان التدخل التركي في سوريا اتخذ منحى آخر بعد العام ٢٠١٤ بعد ان انغمست تركيا عسكريا وسياسياً بشكل كبير في الأزمة السورية يدفعها لذلك مصالح توسعية ومشاريع ذات طابع إيديولوجي "العثمانية الجديدة" بالإضافة إلى متغيرات داخلية وإقليمية ودولية ادت إلى زيادة حدة التدخل التركي في سوريا بعد عام ٢٠١٤.

وتركيا باعتبارها لاعب إقليمي مؤثر في الأزمة السورية، فأن السيناريوهات المستقبلية للتدخل التركي، لا تخرج عن استمرار التدخل في المستقبل القريب لكن بإشكال وادوار وفواعل داخلية وإقليمية جديدة ضمن المحور الدولي الجديد الفاعل بإدارة الأمة السورية الذي يضم بالإضافة الى تركيا كلاً من روسيا الاتحادية وإيران.